آمال بالعودة الى طاولة الحوار الاثنين بحضور جنبلاط ونصرالله

اتصالات للحريري للتهدئة وحزب الله ينفي لقاء أمينه العام بالاسد

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

ينتظر أن يعاود الاقطاب اللبنانيون جلساتهم الحوارية على مستوى الصف الاول اعتباراً من يوم الاثنين المقبل بحضور كل من الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الذي كان إنسحب احتجاجاً،ورئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط الذي انتقل من واشنطن الى نيويورك للقاء الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان.

وفي انتظار ذلك، تكثفت الاتصالات على خط بيروت واشنطن بين جنبلاط ورئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري لتطويق ذيول تأجيل الحوار والعمل لاستئنافه مجدداً والتخفيف من حدة المواقف التصعيدية للزعيم الدرزي كي لا تؤخذ (بحسب مصدر في فريق 14 آذار)، «ذريعة سورية لتعطيل الحوار بعد مواقف الرئيس السوري بشار الاسد» علماً أن هناك من تحدث عن زيارة قام بها الامين العام لحزب الله الى دمشق الاحد الفائت حيث التقى الرئيس الاسد وهو ما نفاه بشدة نائب الحزب حسين الحاج حسن قائلاً «نحن لسنا بوكلاء لسورية في لبنان».

واشار الى «أن الاتفاق اللبناني اللبناني على مواضيع الحوار يحسم التعليق على الخطابات والتصريحات ويؤمن لنا أجندة واضحة نخاطب بها سورية كما نخاطب امريكا».

كذلك أكد وزير الاعلام غازي العريضي الذي مثّل جنبلاط على طاولة الحوار «انه كان ضد تعليق الحوار، وانه مع استمراره، واذا عدنا اليه سنصل الى اتفاق، وعلينا ان نستفيد من الايام التي تفصلنا عن يوم الاثنين المقبل لكي ندرس كل ملفاتنا ونستكمل المشاورات بين بعضنا البعض من مواقعنا المختلفة لنصل الى يوم الاثنين، والى ما بعده، في النهاية، الى مناقشة كل القضايا بعمق والوصول الى تفاهم حولها».

وعن مشاركة وليد جنبلاط قال «لا احد ينوب عن احد من مواقعنا القيادية وزعمائنا ورؤسائنا، بغض النظر ان كنت مفوضاً ام لا، فان حضور وليد جنبلاط ليس مثل غيابه.وانا لا اقوم مقامه بل احاول جاهداً ان اتحمل هذا العبء والمهمة والمسؤولية. كذلك الامر بالنسبة الى غيري. من حق سماحة السيد ان يبقى على طاولة الحوار. اذا كنت موجوداً انا او غيري ممن يعتبرون الصف الثاني، ومن حقه ان يكلف احد الاخوة الزملاء في حزب الله. وهذا موضع احترام وتقدير بالنسبة الينا في المبدأ ولاشخاص الزملاء الذين كلفوا من جهة ثانية، وهذا ما قلته اصلاً على طاولة الحوار». في غضون ذلك، توالت الدعوات المهدئة فإعتبرت كتلة «المستقبل» النيابية التي اجتمعت برئاسة النائب سعد الحريري «أن أنظار اللبنانيين والعرب والعالم أجمع موجهة على مجريات الحوار، بإعتباره المناسبة الأولى منذ ثلاثين عاماً التي تجتمع فيها القيادات السياسية، وتحت سقف الطائف، من دون مشاركة أو رعاية أو وصاية من أي طرف خارجي». ودعت الكتلة جميع المشاركين«الى ترجمة الإرادة الصادقة التي يعبر عنها اللبنانيون كافة بوجوب سحب مصير الحوار الوطني من التجاذب السياسي، لأن الفشل ممنوع، ولأن القرارات المصيرية التي ينتظرها الشعب من القيادات السياسية المجتمعة على طاولة الحوار، تتطلب من هذه القيادات أن تكون في مستوى طموحات اللبنانيين ورهانهم على الإنتقال بلبنان الى مرحلة سياسية ووطنية جديدة، تؤسس لقيام دولة متماسكة، يعاد من خلالها الاعتبار لموقع رئاسة الجمهورية تحديداً، وللنظام الديمقراطي الذي يحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى لتضامن اللبنانيين ولثقة الأشقاء العرب والعالم بمؤسساته».

وعبر رئيس كتلة «المستقبل» النيابية النائب سعد الحريري خلال الاجتماع عن اطمئنانه للاتجاه الذي يسلكه الحوار الوطني، بالرغم من الاختلاف الطبيعي في وجهات النظر حول العديد من بنود جدول الأعمال التي تطرح للمرة الأولى بصراحة وشجاعة وروح وطنية مسؤولة. وأكد «ثقته التامة في قدرة المتحاورين على التوصل الى القواسم المشتركة واتخاذ القرارات التي ينتظرها اللبنانيون، لترسيخ وحدتهم الوطنية وعيشهم المشترك والتأسيس لمرحلة متقدمة من السيادة والاستقلال والوفاق الوطني، يعود من خلالها لبنان الى دوره العربي الرائد، والى مكانته في المنطقة والعالم».

بدوره ابدى الرئيس امين الجميل الذي زار بكركي وعين التينة حيث التقى البطريرك صفير والرئيس نبيه بري الدعم الكامل لمبادرة رئيس المجلس، وقال «هذه مبادرة حوارية في مجلس النواب بين قيادات لبنانية يجب ان تنجح، لانه اذا لم تنجح لا اعرف أية مبادرة أخرى يمكن ان تنجح وتنقذ البلد».

وأكد الجميّل حضور النائب جنبلاط وقال «وليد بك كلنا نعرفه، وكل واحد عنده نهجه بالحياة، وهذا نهج وليد بك، ولكن استطيع التأكيد انه في الاتصالات التي اجريناها طمأننا وليد بك انه سيعود الى الطاولة بهدوء اعصاب، وبايجابية لاستكمال البحث».

ومن ناحيته، أعلن الرئيس بري خلال ترؤسه اجتماع «كتلة التحرير والتنمية» أن «قسماً كبيراً من الحوار كان على المستوى المطلوب من المسؤولية والوضوح والشفافية»، آملاً في «أن يسمع اللبنانيون قرارات جديدة يوم الاثنين المقبل تماماً كما حصل في اليومين الاولين لبدء الحوار عند اعلان التوافق الاجماعي على بند الحقيقة حول جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري».

حسن نصرالله

بشار الاسد

سعد الحريري

لا صحة لزيارة الفيصل أو سليمان لترميم الحوار اللبناني

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

كثرت التحليلات السياسية والاعلامية في لبنان في أعقاب تأجيل الحوار اللبناني اللبناني في مجلس النواب الى يوم الاثنين المقبل، وأجمعت أكثر من وسيلة اعلامية على الاعتبار أن تأجيل الحوار فتح الباب أمام إحياء المبادرة العربية، وذهب البعض الى حد الحديث عن زيارة لكل من وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ومدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان الى بيروت تحريكاً للمساعي العربية الهادفة الى ايجاد حلول للملفات العالقة بدءاً بالسلاح الفلسطيني وصولاً الى سلاح المقاومة وموضوع رئاسة الجمهورية وتخفيف التوتر بين لبنان وسورية.

غير أن «القدس العربي» علمت أن أوساطاً دبلوماسية عربية ليست في جو مثل هذه الزيارة في الوقت الراهن طالما أن الحوار الوطني في لبنان أرجىء ولم يتوقف.وفي المعلومات أن السفير المصري في لبنان حسين ضرار الذي استغرب كيف تمّ التداول في بيروت بأخبار عن زيارة المسؤول المصري او وزير الخارجية السعودي، وسأل «من أين جئتم بهذه الاخبار؟».

وأكد السفير ضرار أنه «لا يمكن أن يكون هناك أي تحرك عربي إلا بعد انتظار ما سيجري على صعيد الحوار الداخلي»، وقال «إن الحوار هنا دائر بين اهل البيت فهل يمكن لأحد أن (يخش) والبيت يتحاور، ما ينفعش». وعندما قيل للسفير المصري إن لبنان بحاجة الى الشقيقة مصر، أجاب «ونحن بحاجة الى لبنان».

وكان رئيس الحكومة فؤاد السنيورة استقبل امس السفير السعودي في لبنان عبد العزيز الخوجا وعرض معه الاوضاع العامة والعلاقات الثنائية.

واللافت أن الرئيس السنيورة تلقى برقية جوابية من الرئيس السوري بشار الاسد رداً على برقية كان قد ارسلها له للتهنئة لمناسبة ذكرى الثامن من آذار.كما أبرق الاسد الى الرئيس اللبناني اميل لحود اكد فيها «الثبات على الوقوف الى جانب لبنان وشعبه الشقيق في مواجهة الضغوط من الجهات التي تضمر شراً ببلدينا».

تكاليف الحراس تصل الى 2000 شيكل يوميا

الاحتلال يجبر فلسطينيا مريضا على استئجار حراس شخصيين عند وصوله الى مستشفى اسرائيلي لتلقي العلاج

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

يبدو ان السادية الاسرائيلية لا تعرف الحدود ولا تعترف بمفاهيم الانسانية، فقد كشفت منظمة «اطباء من اجل حقوق الانسان»، المناهضة للاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة النقاب عن ان جيش الاحتلال الاسرائيلي اجبر فلسطينيا يعاني من مرض عضال ان يستأجر على نفقته الخاصة حارسين شخصيين من قوى الامن ليقوما بحراسته خلال تواجده في مستشفى «هداسا» عين كارم في القدس الغربية.

وقالت المنظمة في بيان رسمي عممته على وسائل الاعلام امس ان المواطن الفلسطيني يبلغ من العمر 40 عاما، وقبل عدة اشهر اكتشف الاطباء انه يعاني من مرض عضال وابلغوه بان العلاج المناسب متوفر في مستشفى «هداسا» في القدس الغربية.

المواطن الفلسطيني، متزوج واب لاربعة اطفال توجه الى ما يسمى الادارة المدنية في مستوطنة مستعمرة «بيت ايل» في الضفة الغربية المحتلة وقدم الاوراق والمستندات الطبية لكي يحصل على تصريح يسمح له بالدخول الى اسرائيل لتلقي العلاج خصوصا وان حالته الصحية تردت كثيرا، الا ان سلطات الاحتلال ابلغته بان جهاز الامن العام (الشاباك الاسرائيلي) يعارض دخوله الى الدولة العبرية لانه يعتبر خطرا امنيا. وعلى الرغم من توسلاته بالسماح له واصل الاحتلال تعنته ورفض السماح له بدخول اسرائيل لتلقي العلاج.

واضافت منظمة اطباء من اجل حقوق الانسان ان سلطات الاحتلال اجبرت المواطن الفلسطيني على استئجار حارسين شخصيين لكي يرافقاه الى مستشفى «هداسا»، ويبقيا معه خلال العلاج كي لا يقوم بتنفيذ عملية عدائية ضد اسرائيل، وتبين ان اجرة الحارسين لليوم الواحد تصل الى مبلغ 2000 شيكل اسرائيلي، أي ما يعادل 350 دولارا يوميا.

الفلسطيني ابلغ السلطات انه لا يستطيع من تحمل هذه المصاريف خصوصا وانه عامل بناء ويعيل عائلة كاملة، ولكن كل ذلك لم يجد نفعا، فقامت منظمة اطباء من اجل حقوق الانسان بتحمل نفقات العلاج لمدة عدة ايام، وبعد ان انهى العلاج عاد الى بلدته الواقعة بالقرب من مدينة الخليل المحتلة. واوضحت المنظمة انها توجهت برسالة شديدة اللهجة الى قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال الاسرائيلي الجنرال داني نافيه واحتجت على هذا التعامل غير الانساني، مشددة على ان الحديث يدور عن مريض بمرض عضال وانه لم يعتقل البتة منذ نعومة اظافره بتهم امنية، لافتة الى ان السلطات الاسرائيلية اعتقلته ثلاث مرات بتهمة التواجد في اسرائيل بدون تصريح.

وشددت المنظمة ان المواطن الفلسطيني دخل الى اسرائيل للعمل بحثا عن لقمة العيش. واضاف بيان المنظمة ان طلبها قوبل بالرفض من قبل سلطات الاحتلال، الامر الذي دفعها الى الايعاز للقسم القضائي في الجمعية بالبدء باعداد التماس الى المحكمة العليا الاسرائيلية ضد هذه الممارسات الاحتلالية التي ستؤدي في حالة استمرارها الى وفاة الرجل لانه لن يحصل على العلاج، مشيرة في نفس السياق الى ان زوجة المواطن تعاني هي الاخرى من مرض عضال.

وقالت المنظمة في بيانها انه خلال الايام القريبة القادمة ستقدم الالتماس ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى المحكمة العليا وعبرت عن املها في ان تقبل المحكمة الالتماس وتسمح للفلسطيني بالوصول الى المستشفى للحصول على العلاج دون ان يجبر على استئجار حراس شخصيين.

يشار الى ان منظمة «اطباء من اجل حقوق الانسان» والتي تضم اطباء فلسطينيين من داخل الخط الاخضر واطباء اسرائيليين يهودا تقوم تقريبا كل يوم بتنظيم حملات طبية مجانية في العديد من المدن والقرى الفلسطينية وتقدم العلاج والادوية للسكان الفلسطينيين العزل الذين يعانون الامرين من سياسة الاحتلال التي تمنعهم من التنقل في انحاء الضفة الغربية للوصول الى المستشفيات لتلقي العلاج.

خبير امريكي في الشؤون السورية يحاضر عن الأزمة السورية . الامريكية في جامعة لندن

راي هينبوش: بشار الاسد يعاني بسبب شجبه غزو العراق وتحديه للمحافظين الجدد والمستقبل مرتبط بتطورات السلام السوري ـ الاسرائيلي والوضع في لبنان

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

بدعوة من «معهد الشرق الاوسط» في «كلية الدراسات الشرقية والافريقية» بجامعة لندن القى الاختصاصي الامريكي في شؤون الشرق الاوسط الدكتور راي هينبوش محاضرة موضوعها «تحدي الهيمنة: الازمة الامريكية ـ السورية والنظام العالمي». علما انه استاذ محاضر في قسم العلاقات الدولية في جامعة سانت اندروز البريطانية ومؤلف لعدة كتب عن سورية آخرها «سورية، الثورة من فوق». قدم المحاضر مدير الجمعية البريطانية ـ السورية غيث الارمنازي وحضرها السفير السوري في المملكة المتحدة الدكتور سامي الخيمي وحشد من الاختصاصيين والطلاب.

واستهل المحاضر كلمته بالقول ان الرئيس السوري بشار الاسد يعاني ما يعانيه حاليا في علاقته بأمريكا لانه الرئيس العربي الوحيد الذي شجب علنا الغزو الامريكي للعراق.

وقال هينبوش انه بعد انتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي لعبت سورية دورا متوازنا بين واشنطن وموسكو ومشت مع العربة الامريكية عندما التحق الرئيس حافظ الاسد بالدول التي اخرجت صدام حسين من الكويت في عام 1991. وشارك الاسد الاب في مؤتمر مدريد وتوثقت العلاقة الامريكية ـ السورية.

بيد ان المحاضر اشار الى ان فشل العمليات السلمية منذ ذلك الحين وحتى وفاة الاسد الاب وصعود المحافظين الجدد الى السلطة في امريكا ساهما في توتر العلاقة السورية ـ الامريكية.

وقال انه عندما جاء هنري كيسنجر الى سورية في عامي 73 و74 اعتبر بان النظام السوري يشكل دولة اقليمية رئيسية في المنطقة معلنا احترام امريكا لهذا الدور ومؤكدا صعوبة تحقيق اي سلام في المنطقة من دون سورية. واعتقدت امريكا آنذاك ان التعاون مع سورية وتحقيق سلام سوري ـ اسرائيلي سيساهمان في مكافحة الارهاب ومنع انتشار الاسلحة المدمرة.

اما الان، وبوجود المحافظين الجدد في قلب النظام الامريكي، فان اهمية دور سورية كلاعبة اساسية في المنطقة وكمطية لتحقيق السلام والاستقرار تقلصت الى درجة كبيرة، وتحولت سورية بنظر القيادة الامريكية الى دولة حامية للارهاب وخصوصا بعد تفجيرات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وبفعل السياسات العسكرية الهجومية التي اختارتها امريكا على اثر هذه التفجيرات. ونجح المحافظون الجدد في وضع سورية في لائحة الدول المارقة لحمايتها احزاب المقاومة كحزب الله اللبناني وحركة حماس وفصائل المقاومة الفلسطينية عموما للاحتلال الاسرائيلي.

واشار المحاضر الى انه لولا حدوث الغزو الامريكي للعراق، لما استطاع المحافظون الجدد فرض مواقفهم بالنسبة لسورية على الادارة الامريكية، كما اعتبر بانه لو نجحت مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل في التسعينات التي كادت ان تفعل ذلك، لولا عقبات صغيرة، لربما لم تحدث هجومات 11 ايلول (سبتمبر) 2001. وقوله هذا يعني انه بشكل غير مباشر يدعو الى اعادة احياء هذه المفاوضات.

وفسر هينبوش الموقف السوري في معارضة الغزو الامريكي للعراق في عام 2003 بانه يعود الى دور سورية القومي العربي وخشيتها ان تنتقل امريكا الى غزو دمشق بعد بغداد والى اعتبار سورية بأن مواجهة صدام في عام 1991 كانت للدفاع عن دولة عربية اخرى تعرضت للهجوم من جانبه، فيما الغزو الامريكي ـ البريطاني في عام 2003 شكل تعديا صارخا على سيادة العراق وشعبه.

ورأى بان العروض التي تقدم بها وزير الخارجية الامريكي السابق كولن باول الى سورية، قبل استقالته من منصبه، كانت تعجيزية الى حد ما وتركز على الغاء دور سورية الاقليمي ومواجهتها للاحتلال الاسرائيلي ومجابهتها للسياسات الاسرائيلية المتعارضة مع الشرائع الدولية.

واشار الى ان امريكا ضربت على الوتر الاكثر حساسية بالنسبة لسورية ألا وهو الشراكة السورية بالمجموعة الاوروبية ـ المتوسطية التي كانت دمشق تعقد الآمال عليها من اجل النهوض الاقتصادي. واكد بان صدور قرار مجلس الامن الدولي 1559، ومن بعده اغتيال رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري، ساهما في تعزيز وتوقيد الازمة بين سورية وفرنسا واوروبا مما حقق تطلعات المحافظين الجدد في الادارة الامريكية بالنسبة لعزل سورية.

والآن، تحاول سورية، برأي المحاضر، انتهاج خط متوسط يرفض العمالة لامريكا ولكنه يفضل عدم المواجهة معها، بيد ان المحافظين الجدد في امريكا يستمرون في ضغوطهم على دمشق كايران وتركيا والدول العربية القادرة على تحدي المشيئة الامريكية، وهي قليلة حسب ما قال المحاضر. بيد انه اشار الى وجود بعض الجهات في القيادات الغربية تدرك خطورة اسقاط الانظمة العلمانية التوجه في ظل تصعيد التوتر الطائفي والديني في العالم. كما اكد اهمية علاقة سورية الجيدة بالصين وروسيا.

بيد انه اشار الى ان محاولات سورية للتعاون في تخفيف سلبيات الوضع في العراق وفي مجال مكافحة الارهاب العالمي لم تلق اي رد فعل ايجابي من جانب المحافظين الجدد في امريكا الذين برأيه يعتمدون سياسة الفوضى البناءة كسياسة بديلة للتفاوض العربي ـ الاسرائيلي في سبيل تحقيق السلام، ويفضلون عدم التفاوض مع «الدول المارقة». وكلما قامت سورية بمبادرة تعاون، يستخدمها المحافظون الجدد للتأكيد بان سياساتهم الضاغطة والمهددة هي الافضل للتعامل مع هذه الدول المارقة وقياداتها. واشار في هذا المجال الى ان الانسحاب السوري من لبنان بعد اغتيال الرئيس الحريري الذي تبعته ضغوطات امريكية اضافية هدفها اثارة حالة من عدم الاستقرار في سورية ولبنان.

ورأى المحاضر بان شرائح من الشعب السوري ربما قد تعبت من حمل راية القومية العربية، وقد تفضل التوجه في مسار وطني سوري يركز على المصالح القومية السورية، بيد ان شعبية النظام السوري الحالي مرتبطة بمواقفه العربية ودعمه للمقاومة ضد الاحتلال الاجنبي في المنطقة، وهنا تكمن المشكلة في التوفيق بين هذين التوجهين. فاذا تخلت سورية عن توجهها القومي العربي، فقد ترضي واشنطن، ولكنها قد تخسر شعبيتها العربية الداعمة لنظامها.

ورأى السفير السوري الدكتور سامي الخيمي في تعليقه على المحاضرة بأن سورية ما زالت تشكل دولة علمانية تملك علاقات جيدة بالدول والتيارات الاخرى في المنطقة وبالتالي دعا المحافظين الجدد في امريكا الى التفتيش عن أماكن اخرى لتطبيق سياستهم المسماة «الفوضى البناءة» الهادفة الى السيطرة على النفط في الشرق الاوسط. ودعا اوروبا الى القيام بدور اكثر فعالية لمواجهة هذه السياسات الخاطئة في المنطقة.

وجرى نقاش حول امكان تبدل دور ونفوذ المحافظين الجدد في الادارة الامريكية، ووجودهم حاليا في موقع دفاعي في امريكا بعد فشل سياستهم في العراق، وحول الاوراق التي ما زالت سورية تملكها، واعتبر المحاضر ان الامرين الاهمين هما ماذا سيحدث بالنسبة للسلام السوري ـ الاسرائيلي وكيف ستتطور الامور في لبنان.

التحريض على سخنين من يوم الارض لجنين

صحيفة اسرائيلية: المدرب عرض على اللاعبين فيلم جنين لرفع معنوياتهم واثارة مشاعرهم ضد الظلم والتمييز

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

بعد نشر صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية خبرا مفاده ان المدرب السابق لفريق كرة القدم الفلسطيني من مناطق الـ48 اتحاد ابناء سخنين قام بعرض فيلم «جنين جنين» قبل مباراة فريق اتحاد ابناء سخنين مع «هبوعيل حيفا» في الدوري السابق، لكي يرفع من معنوياتهم ويثير مشاعرهم ضد الظلم والتمييز ويدفعهم الى اللعب بحماس من اجل البقاء في الدوري، وادعاء الصحيفة ان بعض اللاعبين والمدربين اكدوا عرض الفيلم امام لاعبي الفريق، شن مسؤولو البلدية والفريق وشخصيات مختلفة في سخنين وغيرها هجوما عنيفا على «يديعوت احرونوت» وبعض وسائل الاعلام العبرية التي تبحث عن اي شيء لمحاولة المس بالفريق.

يشار الى ان فريق اتحاد ابناء سخنين هو الفريق العربي الوحيد الذي يلعب ضمن دوري الاضواء الاسرائيلي ويتعرض لاعبوه ومشجعوه الى موجة من العنف الكلامي والجسدي في كل مباراة على خلفية كونهم فلسطينيين.

وقال رئيس البلدية محمد بشير «استغرب نشر يديعوت احرونوت لهذا الامر واعتبره نوعا من محاولة حرف القضايا الحقيقية عن مسارها وتجاهل سياسة التمييز والاهمال التي عانى منها ولا يزال الفريق، وانا استبعد جدا ان يقوم المدرب السابق بعرض هذا الفيلم وامام الفريق بهدف استعماله لاهداف رياضية، لان الحديث يدور عن مدرب مهني ومسؤول وهو يعرف بالضبط كيف يرفع من معنويات الفريق بدون مثل هكذا افلام التي نفخر بمخرجها وعمله السينمائي بغض النظر عن هذه القضية العينية». يشار الى ان فيلم «جنين جنين»، هو من اخراج الفنان الفلسطيني محمد بكري من قرية البعنة في الداخل الفلسطيني، ويتحدث عن المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في مخيم جنين للاجئين عندما قامت الدولة العبرية باجتياح الضفة الغربية المحتلة، فيما سمي لاحقا بعملية السور الواقي وذلك في اذار (مارس) من العام 2002 . اما مازن غنايم، رئيس ادارة اتحاد ابناء سخنين فعقب قائلا «استهجن واستغرب مثل هذا الهجوم الارعن على ابناء سخنين وهدفه المس بالفريق وبمدينة سخنين لانها صمدت امام كل سياسات التمييز واستطاعت ان تبقى في الدوري السابق رغم عدم وجود ملعب بيتي واستطاعت ان تبني ملعبا حديثا وهي تصارع على البقاء بالدوري الحالي ونحن واثقون ببقائها». واشار غنايم الى انه قام بالاتصال ببعض اللاعبين واعضاء الادارة والمدرب السابق ومسؤولي البلدية وسيدعو الى اجتماع لتدارس الامر وفحص امكانية تقديم دعوى قضائية ضد الصحيفة التي قامت بنشر الخبر بالبنط العريض على صدر صفحتها الاولى، وهي اكبر الصحف الاسرائيلية واكثرها تأثيرا على الاسرائيليين.

اسرائيل تغلق الضفة الغربية بـ 471 عائقا ماديا وحاجزا عسكريا

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

اكدت منظمة أممية ان جيش الاحتلال الاسرائيلي يغلق الضفة الغربية بـ 471 عائقا ماديا وحاجزا عسكريا.

واوضحت المنظمة التابعة للامم المتحدة وجود ارتفاع بنسبة 25 % بعدد العوائق المادية والحواجز، التي يضعها الجيش الإسرائيلي على الطرق في الضفة الغربية المحتلة مقارنة مع العام الماضي، مشيرة الى أن نظام الإغلاق في الضفة يتألف من 471 عائقاً مادياً نشرها جيش الاحتلال الإسرائيلي على الشوارع للسيطرة وتقييد حركة السيارات الفلسطينية مقارنة مع 374 عائقاً تم رصدها في العام 2005.

واشار تقرير مكتب تنسيق الشؤون الانسانية في الاراضي المحتلة التابع للامم المتحدة الى ان «الصورة المتبلورة الان هي ضفة غربية مقسمة الى 3 مناطق منفصلة ـ شمال، وسط وجنوب، والحركة في داخل كل واحدة منها سهلة الا ان الحركة فيما بينها مقيدة بمزيج من الحواجز وعوائق مادية اخرى مثل التصاريح التي تمثل عنق الزجاجة للحركة الداخلية في الضفة الغربية.

ومن جهة اخرى اشار مكتب تنسيق الشؤون الانسانية في الاراضي المحتلة التابع للامم المتحدة الى ان نحو 299 كيلومترا (45 % من الطول الكامل للجدار) من جدار الفصل تمت اقامته فعلا في الضفة الغربية من بينها 53 كيلومترا تمت اقامتها منذ تشرين الاول العام 2005 في حين انه يجري حاليا بناء 124 كيلومترا اي 19 % من الطول الكامل للجدار.

وكشف النقاب انه في كانون الثاني (يناير) من العام 2006 كان هناك 24 نفقا وجسرا مقامة فعلا و19 مخطط لها او قيد الانشاء وقال ان هذه الانفاق تربط المناطق الفلسطينية المصنفة «أ» والخاضعة لسيطرة السلطة و «ب» الخاضعة للسيطرة المشتركة بعضها ببعض.

سورية تصعد لهجتها ضد خصومها اللبنانيين: بعضهم كان «دليل العربات الاسرائيلية» خلال الاجتياح

■ دمشق ـ يو بي آي: صعدت سورية من حدة انتقاداتها لمعارضيها اللبنانيين امس الاربعاء متهمة بعضهم بأنهم كانوا «دليل العربات الاسرائيلية» خلال اجتياح بيروت عام 1982.

وقال الأمين القطري المساعد في حزب البعث الحاكم محمد سعيد بخيتان إن «الذين يطالبون اليوم بسيادة لبنان رافعين علمه الذي أذلوه وهم أذيال لمن يريد أن يذل لبنان ويلغي عروبته كانوا دليل العربات الإسرائيلية يوم سقطت بيروت بيد العدو الإسرائيلي قبل نحو ربع قرن».

وأضاف بخيتان في كلمة ألقاها لمناسبة المؤتمر العام لاتحاد الفلاحين في سورية إن «دمشق تقف صامدة ولا يثنيها عن ذلك كثرة القرارات وتنوع أرقامها أو استئجار العملاء لمزيد من الإصطفاف وراء المشاريع المعادية والضجيج الإعلامي والبكاء على ضحية هم قاتلوها والبحث عن حرية هم بائعوها».

وتوترت العلاقات اللبنانية ـ السورية في أعقاب إغتيال رئيس الحكومة اللبناني السابق رفيق الحريري في شباط (فبراير) من العام الماضي، حيث اتهمت قوى سياسية القوات السورية التي دخلت لبنان منذ العام 1976 بالضلوع في العملية، الامر الذي نفته دمشق بشدة.

وقال بخيتان «إنه بات واضحا وجود مشروعين في المنطقة مشروع العروبة والأمة الواحدة وكل من يؤمن به يقف مع سورية، والمشروع المعادي للعروبة والمرتبط بالأجنبي ومصالحه في المنطقة وكل من يؤمن به يعلن عداءه لدمشق» مشددا على «ضرورة مواجهة هذه الفوضى المدمرة والثقافة السامة».

ويأتي كلام بخيتان في ظل الحديث عن مسعى عربي تقوده مصر والسعودية وقطر لتهدئة الامور بين البلدين.

وأشار المسؤول في حزب البعث الحاكم إلى «الإصرار على تصوير الإسلام مجرد منتج للإرهاب وحاضن له وقد انتقلت العدوى إلى بعض الأنظمة فاختلطت المفاهيم بين المقاومة والإرهاب وأرغم البعض على الترويج لما يريده العدو من دون تمييز أو مسؤولية».

وأضاف إذ «نبارك لإخوتنا في حماس فوزهم واستعدادهم لإكمال ما بدأته المقاومة من خلال القرار السياسي السليم نؤكد وحدة الفصائل الفلسطينية والقرار الفلسطيني ويبدو أن حماس ونحن معها ثابتة في مواقفها أمينة على قضية شعبها وهو ما يثلج صدر سورية».

واحتفلت سورية امس بالذكرى الـ43 لقيام ثورة الثامن من آذار (مارس) التي أوصلت حزب البعث الحاكم إلى السلطة في البلاد.

وكانت الصحف السورية هاجمت امس قوى الرابع من آذار ولا سيما رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الزعيم الدرزي وليد جنبلاط من دون أن تسميه. وقالت جريدة «تشرين» الحكومية في افتتاحيتها إن «التهجم والتطاول على سورية وتحريض الأجنبي على التدخل في شؤونها الداخلية بات سياسة يومية تعبر عن عشق التأمرك (نسبة لامريكا) والتأسرل (نسبة لاسرائيل) وتأكيدا على الانخراط في المشروع الصهيوني ولا نقول الامريكي فقط».

وأضافت «تشرين» أن «هذا الصراخ الذي يتعالى وراء المحيطات ومن الحضن الأمريكي الحنون هو صورة مجسمة جديدة لهستريا تلك الزمرة المتحللة من كل التزام وطني وتعمل بالريموت كونترول عن بعد حينا وعن قرب أحيانا ضد مصلحة لبنان أولا وسورية والعروبة ثانيا».

وكان جنبلاط بدأ الاثنين الماضي زيارة رسمية الى الولايات المتحدة الامريكية التقى خلالها عددا من المسؤولين الامريكيين.